

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ۝٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيُلِّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ الَّذِي جَمَعَ مَا لَوْ وَعَدَّدَهُ ۝٢ وَيَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۝٣ كَلَّا لَيُنْبَذَتَ فِي الْحُطَمَةِ ۝٤ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ۝٥ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ ۝٦ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ۝٧ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ۝٨ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ۝٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِي تَرَكَّى كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝٥

● من مَقَاصِدِ السُّورَةِ:

أَسْبَابِ النِّجَاةِ مِنَ الْخُسْرَانِ.

● التَّضْيِيرُ:

١) أَقْسَمَ بِسَبْحَانِهِ بِوَقْتِ الْعَصْرِ.

٢) إِنْ الْإِنْسَانَ لَفِي نَقْصَانٍ وَهَلَاكٍ.

٣) إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ،

وَعَمِلُوا الْأَعْمَالَ الصَّالِحَاتِ، وَأَوْصَى

بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْحَقِّ، وَبِالصَّبْرِ عَلَى

الْحَقِّ؛ فَالْمُتَصِفُونَ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ

نَاجُونَ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

● من مَقَاصِدِ السُّورَةِ:

التَّحْذِيرُ مِنَ الْاسْتِهْزَاءِ بِالْمُؤْمِنِينَ

اغْتِرَارًا بِكَثْرَةِ الْمَالِ.

● التَّضْيِيرُ:

١) وَبِالْوَشْدَةِ عَذَابٍ لِّكَثْرِ الْاِغْتِيَابِ

لِلنَّاسِ، وَالطَّعْنِ فِيهِمْ.

٢) الَّذِي هَمَّهُ جَمْعُ الْمَالِ وَاحْتِصَاؤُهُ، لَا

هَمٌّ لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ.

٣) يَظُنُّ أَنَّ مَالَهُ الَّذِي جَمَعَهُ سَيَنْجِيهِ

مِنَ الْمَوْتِ، فَيَبْقَى خَالِدًا فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا.

٤) لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَصَوَّرُ هَذَا الْجَاهِلُ،

لِيُطْرَحَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ الَّتِي تَدْقُ وَتَكْسِرُ

كُلَّ مَا طَرِحَ فِيهَا لِشِدَّةِ بَأْسِهَا.

٥) وَمَا أَعْلَمَكَ - أَيُّهَا الرَّسُولُ -

مَا هَذِهِ النَّارُ الَّتِي تَحْطُمُ كُلَّ مَا طَرِحَ

فِيهَا؟!

٦) إِنَّهَا نَارُ اللَّهِ الْمُسْتَعْرَةِ.

٧) الَّتِي تَنْفِذُ مِنَ أَجْسَامِ النَّاسِ

إِلَى قُلُوبِهِمْ. ٨) إِنَّهَا عَلَى الْمُعَذِّبِينَ فِيهَا مَغْلَقَةٌ. ٩) بَعْدَ مَمْتَدَّةٍ طَوِيلَةٍ حَتَّى لَا يَخْرُجُوا مِنْهَا.

● من مَقَاصِدِ السُّورَةِ:

بَيَانِ قُدْرَةِ اللَّهِ وَبَطْشِهِ بِالْكَافِرِينَ لِبَيْتِهِ الْحَرَمِ.

● التَّضْيِيرُ:

١) أَلَمْ تَعْلَمْ - أَيُّهَا الرَّسُولُ - كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ وَأَصْحَابِهِ أَصْحَابِ الْفِيلِ حِينَ أَرَادُوا هَدْمَ الْكَعْبَةِ؟! لَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَدْبِيرَهُمُ

السَّيِّئَ لَهُمَا فِي ضِيَاعٍ، فَمَا نَالُوا مَا تَمَنُّوهُ مِنْ صَرْفِ النَّاسِ عَنِ الْكَعْبَةِ، وَمَا نَالُوا مِنْهَا شَيْئًا. ٢) وَبَعَثَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَتَتْهُمْ جَمَاعَاتُ

جَمَاعَاتٍ. ٣) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ طِينٍ مَّحْجَرٍ. ٤) فَجَعَلَهُمُ اللَّهُ كَوَرَقِ كُورِقٍ أَكَلَتْهُ الدُّوَابُّ وَدَاسَتْهُ.

● مِنْ قَوَائِدِ الْآيَاتِ:

● خُسْرَانٌ مَنْ لَمْ يَتَصَفَّ بِالْإِيمَانِ وَعَمِلَ الصَّالِحَاتِ، وَالتَّوَّاصَى بِالْحَقِّ، وَالتَّوَّاصَى بِالصَّبْرِ. ● تَحْرِيمُ الْهُمَزِ وَاللَّمَزِ فِي النَّاسِ.

● دِفَاعُ اللَّهِ عَنِ بَيْتِهِ الْحَرَامِ، وَهَذَا مِنَ الْأَمْنِ الَّذِي قَضَاهُ اللَّهُ لَهُ.